

قلة الأمطار | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن قلة الامطار - [00:00:00](#)

الخلق فقراء الى الله لا غنى لهم عنه في جميع احوالهم يلجأون اليه في الشدة والرخاء وهو سبحانه واسع حميد يعطي من سأله بسخاء مديد يده ميسورتان بالانفاق. سحاء الليل والنهار - [00:00:22](#)

ويكشف كل كرب شديد قائم بارزاق جميع المخلوقات فرزق الطيور في علو اوكارها وارزاقه دارة من السماء والارض على عباده قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله واغدق عليهم النعم والالاء - [00:00:45](#)

لقد كان لسبأ في مسكنهم اية. جنتان عن يمين وشمال واذا لجأ العباد اليه وشكروه منحهم مزيدا مما نالوه واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم والعباد بخطاياهم يمنعون رزق الله اليهم. قال عز وجل - [00:01:09](#)

ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون وما يصاب به العباد من القحط وقلة الارزاق انما هو ببعض ذنوب وخطايا اقترفوها - [00:01:37](#)

قال الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير والبعد عن الاستقامة يمنع القطر من السماء قال جل جلاله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا - [00:02:01](#)

والذي يفوت بارتكاب المعاصي من خيري الدنيا والاخرة اضعاف ما يحصل من السرور واللذة بها بظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والالم والعذاب كله فيمن اسخط ربه ومولاه بتدنيس نفسه بالذنوب والاثام - [00:02:23](#)

فمنع الرزق عن نفسه وعن غيره. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والمعاصي والذنوب مهلكة للواطن ظهر الفساد اي قلة الارزاق في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذين - [00:02:51](#)

عملوا وهي جالبة للشرور والمصائب بها تزول النعم وتحل النقم قال جل شأنه فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات وبسببها تتوالى المحن وتتداعى الفتن اولاً يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين - [00:03:15](#)

ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون وبالمعصية تتعسر الامور على العاصي وتمحق بركة عمره. ويعود حامده من الناس ذاماً له وقد توهم بعض الناس في امر الذنب ان لم يروا تأثيره في الحال - [00:03:47](#)

وقد يتأخر تأثيره فينسوا انه من الذنب ولم يعلم ان عقوبة الذنب تحل ولو بعد حين قال جل شأنه وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد - [00:04:08](#)

ومن عمل سوءا جزى به لعن ابليس واهبط من منزل العز بترك سجدة واحدة واخرج ادم من الجنة باكلة تناولها ودخلت امرأة النار في هرة حبستها وبينما رجل يجر ازاره اذ خسف به فهو يتججلجل في الارض الى يوم القيامة - [00:04:30](#)

وهوان الذنب على العاصي من علامة الهلاك واذا صغر الذنب في عين العبد عظم عند الله وصغائر الذنوب اذا اجتمعت على الرجل اهلكته قال انس رضي الله عنه انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر - [00:04:58](#)

وان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات رواه البخاري والخطيئة اذا خفيت لم تضر الا صاحبها واذا ظهرت فلم تغير ضرت عامة. قال عليه الصلاة والسلام - [00:05:22](#)

ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اعز واكثر ممن يعمل فلم يغيروه الا عمهم الله بعقاب رواه احمد والذنب يعظم ويحرق خطره اذا

جاهر به العبد واستصغره او فرح به او تهاون بستر الله عليه - [00:05:43](#)

والذنب على الذنب يعمي. والمجاهرة به من اعظم الاوزار قال عليه الصلاة والسلام كل امتي معافى الا المجاهرون متفق عليه والذنب لا يقتصر على ارتكاب المناهي فحسب. بل ان التقصير في اداء الواجب من جملة المآثم - [00:06:08](#)

ومن لم يتقدم بالطاعة تأخر بالتقصير ومن اعظم الاغترار التماذي في الذنوب مع رجاء العفو من غير ندامة وربنا سبحانه الرؤوف اللطيف الحليم اذا اخطأ العباد انذرهم. فيمنع عنهم القطر ليلجأوا اليه بالاستغفار والانابة - [00:06:33](#)

واذا كثر الاستغفار وصدر عن قلوب مطمئنة دفع الله عنها ضروبا من النقم وصرف عنها صنوفا من البلايا والمحن قال جل شأنه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - [00:06:58](#)

وانزل عليهم الرحمات. قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون وبالله استغفار تنال السعادة ويعطى كل ذي فضل فضله وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى - [00:07:22](#)

ويؤتي كل ذي فضل فضله. وبالله استغفار ينهمر المطر من السماء. فينعم الخلق بالقطر ويستبشرون بالزروع والابناء والعيون قال سبحانه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين. ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا

- [00:07:51](#)

وربنا كريم ودود من لجأ اليه اعطاه ومن قرب منه ادناه ومن سأله ارضاه وما يضيق على العباد امر ولجأوا اليه الا رزقهم بغير حساب ولا عظم عليهم خطب الا وجعل لهم معه فرجا قريبا - [00:08:24](#)

جعل مع الاستغفار ارزاقا ومع الدعاء عطاء ومع الاستكانة سخاء وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:48](#)